Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن لحمى
ومن لحمك
نعبد شارع المستقبل الصاعد

وهكذا نجد هذين الصوتين يترددان كثيرا فى شعر محمود درويش ليكشفا لنا عن الصراع الذى يدور فى أعماقه وأعماق شعبه : بين التفاؤل والتشاؤم ، بين اليأس والأمل فى المستقبل ، بين الاستسلام والتمرد والثورة .. ودائما يرتفع صوت التفاؤل والثورة .. ودائما يعزف لحن الأمل فى المستقبل . فى التحرر من الطغيان والظلم .

ومن ملامح هذه المرحلة الجديدة فى شعر محمود درويش أنه يعتمد أحيانا على الأغانى الشعبية ويستمد منها بعض العناصر الفنية فى بناء قصيدته . فهو يبدأ قصيدته « موال » بمقطع من أغنية شعبية فلسطينية تقول :

يما مويل الهوى
يما ... مويليا
ضرب الخناجر ولا
حكم النذل فيا

ثم يستمر محمود درويش بعد ذلك فى قصيدته مستفيدا من ذلك المقطع من مقاطع الأغنية الشعبية استفادة فنية وفكرية معا ، ففى هذا المقطع الشعبى تعبير عن « الكرامة والاحتمال والصبر » والقصيدة كلها تدور حول هذه المعانى ، والشاعر يوحى الينا أنه يستمد قوته وأمله وتفاؤله من تراث عريق .. هو تراث شعبه فى الكفاح والمقاومة واحتمال المصاعب .

على أن محمود درويش لايكثر من الاعتماد على التراث الشعبى والشعر الشعبى عموما ، فقليلا مايستمد من هذا التراث عناصر فنية تساعده فى بناء قصيدته . على عكس مانجد عند زميله الشاعر سميح القاسم الذى يعتمد على التراث الشعبى كثيرا .